

الدرس السادس من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده من عمدة الاحكام الحديث السابع والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ابي - [00:00:00](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الفطرة خمس. الختان والاسم تهداد وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله - [00:00:30](#)

عليه وسلم يقول الفطرة خمس. الختام لاستعداد وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط الفطرة اي من جملة الخصال التي هي مغروسة في نفسي او في نفسي كل موحد قال الله تبارك وتعالى في التوحيد فطرة الله - [00:01:10](#)

التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. فالفطرة هي الدين القيم والدين القيم يشمل التوحيد ويشمل التشريع ويشمل الاخلاق فمن جملة الاخلاق التي تتعلق بنظافة البدن خمس حاجات - [00:01:50](#)

الحاجة الاولانية الختان. والختان معروف. والختان مشروع للرجال والنساء وهو للرجال واجب. واختلف اهل العلم بالنسبة للنساء. واجب ام مستحب ولم يقل احد ابا بانه ليس للنساء ختان. هذا قول شاذ ليس له وجود. ولكن - [00:02:20](#)

الاجماع على مشروعية ختان الاناث. فختان الذكور القول للراجح انه واجب واجماع اهل العلم على مشروعية كتاب الاناث. وهنا هناك اداب متعلقة بالختان ان الذكور يمكن ان يكون الختان لهم في الصغر احب وافضل وازكى. يعني قبل ما الواد الصغير يخبط برجليه - [00:02:50](#)

ليه؟ نخلص المسألة دي. قبل ما يخبط برجليه. يعني قبل خمسة واربعين يوم ممكن هناك ختان للصبي الصغير. فهذا افضل له. اما بالنسبة لانات فعندما فيجبرن ويقتربن من البلوغ وينضجن ويقاربن النضج فان ختمهن يكون - [00:03:30](#)

ظلم ويسمى ذلك بماذا؟ بالخفض. الختان بالنسبة للنساء يسمى خفضا. ولا بد في في الختام ان يقوم به الخبير حتى يقوم به على الوجه الصحيح. لان بعض الامم الجاهلية عندما يقومون بالختان يسلخون الجزء الذي يقصد به سلخا - [00:04:00](#)

وليس هذا هو المقصود. وانما الختان ازالة جزء يسير معلوم عند الصبيان وعند الاناث والاستعداد هو ازالة الشعر في الاماكن المعلومه في القبل والدبر. وقص يعني له معنيان. المعنى الاول حتى لا ينزل على الشفى. يعني تخصه حتى لا ينزل على الشفى - [00:04:30](#)

والمعنى الثاني ان ينهك انهاكا شديدا. اما الحلق فمختلف فيه ثم الاجاز ومنهم من منع. وبعضهم ذكر ان حلق الشارب هو مثلى. وبعضهم تشدد فقال جزاء الذين يحرقون الشوارب ان يضربوا بالنعال والجريد. ان يضربوا بالنعال - [00:05:00](#)

والجديد. وعلى اية حال فالاولى ان يحث الشارب اما بالانهاج واما بالا ينزل على وهذا من سماحة الاسلام ورحمته وبركته. واذا اردت ان تعرف الفارق فانظر الى اين من رؤساء الكفر من اليهود او النصارى. تجد ان شعر الشارب مع شعر اللحية اللتين - [00:05:30](#)

متوصلين مع بعض. فلا تعرف اين فمه الا عندما يتكلم. تجد كده ايه يعني يعني حاجة كده زي الغابة بتتكلم كده. تعرف ان التجويف النقرة دي دي بق. لكن اهل الاسلام للحمد والمنة - [00:06:00](#)

يعني اه يمثلون الاداب والاخلاق الشرعية التي من جملتها حث الشارب الذي هو من خصال وتقليم الاظافر التقليم اي قص الزائد من الاظافر. بحيث لا يمر عليك اربعين يوما الا وقد قصصت اظافرك. وكلما نبتت قصصتها ليكون ذلك - [00:06:20](#)

ليكون ذلك اعظم نظافة باب الغسل من الجنابة. الغسل هو الاغتسال. الغسل هو الاغتسال والجنابة هو ماء المني عندما ينزل من الرجل او من المرأة. وآ ذكر بعض اهل اللغة ان الجنابة سميت بذلك لان الماء يخرج من المكان - [00:06:50](#)

فيكون بعيدا عن الجسد. بعيدا يعني ايه؟ كأنه في جنب. اخذوا من هذا المعنى مسألة الجنابة الحديث الثامن والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في - [00:07:30](#)

بعض طرق المدينة وهو جنب. فقال فانخزت منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقلت اين كنت يا ابا هريرة؟ ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة - [00:07:50](#)

كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المؤمن ان ينجس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض - [00:08:20](#)

طرق المدينة وهو جنب. جملة وهو جنب هذه جملة حالية متعلقة بابي هريرة. يبقى الذي اصابته الجنابة مش النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو ابو هريرة. قال اي قال ابو هريرة فانخس - [00:08:40](#)

منه الانخاس اللي هو التأخر التأخر والانسلال والاختفاء ومنه قول ربنا عز وجل عن ابليس الوسواس الاليه؟ الخناس. الخناس اي الذي يختفي ويتأخر فانخلست منه اي تسلل ابو هريرة وتأخر - [00:09:00](#)

حتى ابتعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت اي ابو هريرة ذهب اغتسلت اي واغتسلت ثم جئت اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء الى رسول الله - [00:09:30](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين كنت يا ابا هريرة؟ اذا انا شفكتك وبعدين هربت مني رحت فين؟ قال اي ابو هريرة كنت جنبا. فكرهت ان اجالسك وانا على غير الطهارة. وانا على - [00:09:50](#)

غيري طهارة. طبعاً هذا يدل على ادب ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وانه كان يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا يكون الامر مع كل معظم وشريف. ان يقابل - [00:10:10](#)

في احسن حال وفي احسن صورة. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. وقوله لا ينجس اي حيا او ميتا. حيا او ميتا. الحديث التاسع والعشرون - [00:10:30](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بنا الجنابة غسل يديه. احنا عايزين نشوف السنة في كيفية الاغتسال السنة في كيفية الاغتسال. احنا عاوزين نطبق السنة في الغسل. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - [00:11:00](#)

في غسل يديه ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم يغتسل. ثم يخلل بيديه شعره. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات. ثم غسل خسائر جسده. وقالت اي عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

سلم من اناء واحد. نغترف منه جميعا. نغترف منه جميعا عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل. كان اذا لما نشوف الجملة كان اذا التركيب - [00:12:10](#)

ده كان زائد اذا سهم يدل على الاستمرار والتكرار يبقى ده من عادته. من عادته. كان اذا استيقظ من نومه قال كان اذا دخل المسجد قال كان اذا رأى ما يحب قال كان اذا قرأ القرآن قال كان شف كان اذا كان اذا يدل على ماذا؟ على - [00:12:40](#)

والاستمرار. طيب ايه عادة النبي صلى الله عليه وسلم وهدي وسنته في الاغتسال؟ التي استمر عليها وواظب عليها هتقول لي كيف عرفت ان دي سنته التي واظب عليها؟ من دلالة ماذا؟ كان اذا. كان رسول - [00:13:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبقى اللي بيحصل ده افترضنا الدنيا حر وانت عاوز ايه تشطف. مش شرط بقى بالطريقة الغسل. خد لك غطس وخلص. غرق نفسك بالمية وخلص. لكن انا بتكلم او - [00:13:30](#)

هنا في غسل الجنابة. اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه اولاً. يبقى اول حاجة يغسل ايه ايه ده؟ ثم توضأ وضوءه للصلاة. يعني بعد ما يغسل ايديه يتوضأ وضوءه للصلاة - [00:13:50](#)

ثم يغتسل. كلمة ثم يغتسل دي كلمة مجملة. هيوضحها اللي جاي بعد كده. يعني بعد ما يتوضأ وضوءه الصلاة يعمل ايه؟ يخلل بيديه شعرها. يعني يصب الماية على راسه ويخلل كان - [00:14:10](#)

له جملة شعر كثيف. فكان يدخل الماء في اصول شعره. حتى يظن انه قد اروي مباشرة. اروي بشرة يعني ايه؟ اي اوصل الماء الى اصول شعره. عند اذ يفيض عليه الماء اي على رأسه. جملة عليه اي على رأسه. افاض عليه - [00:14:30](#)

مائة ثلاث مرات اي افاض على رأسه. يبقى بعد الوضوء يحصل ايه بقي؟ يبدأ خلاص يخللها كويس جدا لغاية لما تأكد ان الماية ايه نزلت في اصول الشعر وبعدين يغسلها تلت مرات ثم بعد - [00:15:00](#)

كذلك غسل سائر جسده. يغسل جسمه كله يبدأ باليمين ثم باليسار. بالضبط زي طريقة برضك في تغسيل الميت. ربنا يطول في اعماركم يا رب العالمين. وقالت اي عائشة رضي الله عنها - [00:15:20](#)

كنت طبعاً دي معنى جديد غير الاغتسال. لكن له فائدة. كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد. وهذا يدل على جواز آآ استعمال الماء المستعمل - [00:15:40](#)

لان الماء ينزل من اجسادهم بعض الماء في هذا الاناء. وايضا تختلف اياديهم في هذا الاناء فبعض من هذا الماء قد يكون نازلاً من بدن احدهما وان قل وان قل. وايضا - [00:16:00](#)

فيه جواز ان ينظر الزوج الى زوجه والزوجة الى زوجها ليس في ذلك حرج كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا واحد نفتخر منه جميعاً. رضي الله تعالى عنها - [00:16:20](#)

الحديث الثلاثون هو اتم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهو حديث ميمونة فبنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وتأمل هنا الى ابن قدامة في عائشة لم يقل زوج النبي - [00:16:40](#)

اصلي ولكن في ميمونة بنت الحارث قال زوجي النبي صلى الله عليه وسلم. لان كثيرا من الناس لا يعرفون اسماء زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. ودي مصيبة. ان ممكن تجد بعض الشباب عارف لعبة الكرة كلهم في كل فرق العالم - [00:17:00](#)

الو. قل له اي فرقة في الدنيا هي قول لك اللاعبة بتوعها. يعني قلت لهم بقى فريق مثلاً زئير يقول لك اللاعبة كذا كذا. فريق مسلاً اه كوالا لامبور يقول لك لعبة تاخده كم؟ طب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يفتح - [00:17:20](#)

ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة. اسمع وضوء اي ماء الجنابة الذي يغتسل وهنا يعني آآ لفنة جميلة لماذا لم تقل ما - [00:17:40](#)

الاغتسال وانما قالت وضوء الجنابة للدلالة على ان الماء الذي سيغتسل منه النبي صلى الله عليه وسلم كان ماء يسيراً. كان ماء ماذا؟ يسيراً. فالانسان لابد ان اجتهد في الاقتصاد في الماء. يجتهد في الاقتصاد بالماء. حاول تدرب نفسك كده ان انت ممكن تغتسل مثلاً - [00:18:10](#)

بكوبايتين فيه جرب المسألة دي. وهتغتسل وهيتكفي وتبقى زي الفل طب الناس ممكن يغتسل بماذا؟ ببرميل فيه. ده لو قضاهم كمان. نسأل الله تعالى العافية طبعاً نحن في هذه الازمان لابد ان نقتصد في الاستهلاك ما استطعنا الى ذلك من سبيل. والحديث وان كان في اسناده - [00:18:40](#)

كلام وان كنت على نهر جار. آآ يبقى وضوء وضوء الجنابة دلالة على ان الماء الذي وضع كان ماء قليلاً. كان ماء قليلاً يناسب الوضوء. يناسب وضوء يبقى الماية اللي كان اللي يتناسب الوضوء هو اللي هيايه هيغتسل بها. للدلالة على الاقتصاد - [00:19:10](#)

وايضا فيه فائدة ان المرأة تكون في خدمة زوجها. ده بعض الناس يقول لك لأ يعني في بعض الفقهاء المالكية قال بان خدمة المرأة لزوجها ده مش واجب شرعي. وبالتالي الراجل عليه يجب خدمة للزوجة - [00:19:40](#)

بسم الله ما شاء الله. ومش من حقها ان هي تعمل اي حاجة في البيت. طبعاً هذا الكلام كلام غير صحيح والقول الذي عليه الجماهير ان المرأة تكون في خدمة زوجها. لدرجة ان ربنا سمى الزوج في القرآن ايه؟ سيد. والفي - [00:20:00](#)

سيدها لدى الباب. وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امراً احداً ان يسجد لاحد امرت المرأة ان تسجد لزوجها. فالمرأة لابد ان تعرف حق الزوج. وان تكون طيبة لينة خادمة له - [00:20:20](#)

اللي بيحصل العكس احياناً. يعني احياناً بعض النساء بيستطيلوا على الرجال. ويتدخلوا في كل شيء وبيعتبروا ديت نوع من ان احنا

نكون مع بعض وناخذ القرارات مع بعض وكل حاجة نتشارك فيها مع بعض - 00:20:40

في الحقيقة هي التي تسوق زوجها. فانا اهيىب باخواني اللي هم تزوجوا ان المسائل لابد ان تضبط بطريقة حسنة لا تكلف فيها. وان المرأة مرأة والرجل رجل. دي مسألة مهمة قوي. آآ - 00:21:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفاً بيمينه على يساره. مرتين او ثلاثا فاكفاً بيمينه على يساره. الكلام ده يعني آآ معناه ان هو قوة حط الماية في ايده ثم بعد ذلك صباها على يساره. او ان الوضوء كان - 00:21:20
في يمينه فاما اناء يسارا او قليلا حتى غسل او حتى وضع في يساره كلمة اكفاً فيها معنى الامالة. اما ان الماية اخذ الكف في ايده ونزل في ايده واما الاناء ذات نفسه هو اللي ميله حاجة بسيطة - 00:21:50

على يساره ليغسلها مرتين او ثلاثة. ثم غسل فرجه. ثم غسل فرجعوا كأن يعني هذا الماء كان لغسل آآ او لقطع الخارج. ثم ضرب يده بالارض او قائد مرتين او ثلاثة. مسألة ضرب يده مش معناها ضرب كده. ولكن يقصد الضرب هنا الحك. يبسط - 00:22:10
الضرب هنا الحج. من اجل النظافة وقطع الرائحة. ثم مضمضة واستنشق. اي توضع ثم غسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل رجله ثم تنحى فغسل رجله. المسألة دي اشكلت على بعض اهل العلم او اشكلت - 00:22:40
على بعض الناس وقالوا ربما يكون الوجه ان النبي عليه الصلاة والسلام غسل رجله مع اعضاء الوقوف وضوء ثم بعد ذلك غسل رجله مرة ثانية بعد انتهاء الغسل. وهذا محتمل. وهذا مكتمل - 00:23:10

وربما يكون الامر على ظاهره. لان هو يعني يعني هل يجوز للانسان ان هو يؤخر اه غسل بعض اجزاء الوضوء. يعني ممكن استعرضنا مثلا انت اتوضيت. وبعدين الباب خبط هل ممكن تروح تفتح الباب وانت في وسط الوضوء. وبعدين بعد كده تروح تغسل رجلك لا بأس في ذلك. لا بأس في - 00:23:30

ذلك والفقهاء قالوا انه لا بأس بتأخير آآ غسل بعض اعضاء الوضوء ما دامت الاعضاء مبلولة فالاعضاء مبلولة. فلا بأس بتأخير غسل الرجل والله تعالى اعلى واعلم. يعني من وجد فيها حرجا يبقى - 00:24:00

المسألة لعله غسلها مرتين او نمشيها على الظاهر. ثم قالت ميمونة فاتيته بخرقه بفوطة مثلا فاتيته بخرقه وهذا دليل ايضا ان المرأة في خدمة زوجها فلم يردها مش فلم يردها يدل - 00:24:20

علا فلم يردها من الارادة. لكن فلم يردها اي اخذها فاستعملها. فالصحيح انها فلم يردها من الارادة بدليل فجعل ينفذ الماء بيديه. فجعل ينفذ الماء بيديه. عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء - 00:24:50

الجنابة فاكفاً بيمينه على يساره مرتين او ثلاثة. ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا. ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وذراعيه. ثم افاض على رأسه الماء. ثم غسل سائر جسده - 00:25:20

ثم تنحى فغسل رجله فاتيته بخرقه فلم يردها. فجعل ينفخ الماء بيديه. الحديث الحادي والثلاثون وبه الختام عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عني ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله ايرقد احدكم - 00:25:50

وهو جنب ايرقد احدنا وهو جنب؟ قال نعم. اذا توضع احدكم فليرقد اذا توضع احدكم فليرقد. هذا الحديث فيه آآ فضيلة الوضوء بعد آآ الجنابة. فضيلة الوضوء بعد الجنابة وان الوضوء تخفيف للحدث الاكبر. تخفيف للحدث الاكبر. واما - 00:26:20

من آآ زرعه الجهد بعد الجنابة فنام فلا تثريب عليه. نقف عند هذا القدر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم -

00:27:00